

أثر تطبيق نظام المعلومات المحاسبي على تحسين فاعلية وكفاءة التدقيق الداخلي  
-دراسة حالة لعينة من البنوك العاملة في الجزائر-

Application of accounting information system to improve the effectiveness and efficiency of internal  
-A case study of a sample of banks operating in Algeria -

سارة دلالة\*<sup>1</sup>، بن حميدة هشام<sup>2</sup>

<sup>1</sup>مخبر أداء المؤسسات الاقتصادية الجزائرية في ظل الحركية الاقتصادية الدولية، جامعة بومرداس، الجزائر،

s.delaldja@univ-boumerdes.dz

<sup>2</sup>جامعة بومرداس، الجزائر، benhamida\_hichem@yahoo.fr

تاريخ النشر: 2021/06/30

تاريخ القبول: 2021/06/17

تاريخ الاستلام: 2021/05/06

ملخص:

هدفت الدراسة إلى تبيان أثر تطبيق نظام المعلومات المحاسبي على تحسين فاعلية وكفاءة التدقيق الداخلي، ولاختبار فرضيات الدراسة تم توزيع استمارة على كافة المدراء الماليين ورؤساء الأقسام والمحاسبين والمدققين العاملين في البنوك والبالغ عددهم (32) مفردة، وخلصت الدراسة إلى وجود أثر إيجابي لتطبيق نظام المعلومات المحاسبي على كفاءة التدقيق الداخلي من خلال توفير المعلومات اللازمة ولاتخاذ القرارات الصائبة في الوقت المناسب، بالإضافة إلى أن تطبيق نظام المعلومات المحاسبي بالشكل الصحيح يسهل عملية إنجاز التدقيق الداخلي ويزيد من دقته، وأوصت الدراسة بضرورة زيادة الاعتماد على تطبيق نظم المعلومات المحاسبي في البنوك، وضرورة الحرص على تزويد المؤسسة بالأجهزة الحديثة والبرامج المحاسبية الحديثة دورياً.

الكلمات المفتاحية: نظام المعلومات المحاسبي، التدقيق الداخلي، الكفاءة، الفاعلية، البنوك.

ترميز JEL : M40; M42.

**Abstract:**

This study aimed to demonstrate the effect of applying the accounting information system on improving the effectiveness and efficiency of internal auditing. To test the hypotheses of the study, a questionnaire was distributed to all financial managers, heads of departments, accountants and auditors working in banks, whose number is (32) single, The results of the study found that there is a positive impact of applying the accounting information system on the efficiency of internal auditing by providing the necessary information and taking the right decisions at the right time, in addition to the correct application of the accounting information system facilitating the process of completing the internal audit and increasing its accuracy.

This study recommended the need to increase reliance on the application of accounting information systems in banks, and the need to ensure that the institution is provided with modern equipment and modern accounting software periodically..

**Keywords :** accounting information system, internal audit, efficiency, effectiveness, banking.

**JEL Classification Codes:** M40; M42.

## 1. مقدمة:

يواجه القطاع المصرفي العديد من التحديات والصراعات نتيجة لما شهده العالم من تطورات سريعة وعميقة في تقنيات المعلومات، وما سايهه من تغيير في طرق ووسائل تنفيذ العمليات ومعالجة البيانات المالية والتشغيلية، وبالتالي أصبح لزاما على البنوك مواكبة هذه التطورات المتسارعة لاتخاذ قرارات سليمة وفي الوقت الملائم، ولتطوير أدائها والحفاظ على بقائها واستمراريتها.

ونتيجة لما شهده نظام المعلومات المحاسبي من تغيرات كبيرة وهائلة في السنوات الأخيرة أصبحت المعلومة المحاسبية لها دور وأثر كبير على نجاح البنك أو فشله في تحقيق أهدافه، لذا بات من الضروري إعطاء المزيد من الاهتمام لنظام المعلومات المحاسبي لما له من أثر كبير على تطور المحاسبة والأنظمة المتعلقة بها بما في ذلك التدقيق الداخلي، والذي نشأت أمامه تحديات كبيرة لكيفية التعامل ومواكبة الأنظمة الإلكترونية.

ومن خلال ما سبق ذكره يمكن صياغة إشكالية هذه الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

**- ما أثر تطبيق نظام المعلومات المحاسبي على تحسين فاعلية وكفاءة التدقيق الداخلي؟**

ومن خلال هذا التساؤل يمكن طرح التساؤلات الفرعية التالية:

- هل يمكن لنظام المعلومات المحاسبي أن يدعم إدارة البنوك بالمعلومات الصائبة والضرورية لاتخاذ القرارات الملائمة؟

- هل يوجد أثر لوظيفة التدقيق الداخلي على تحسين كفاءة نظام الرقابة الداخلية في ظل نظم المعلومات المحاسبية؟

- هل يوجد أثر لنظام المعلومات المحاسبي على فاعلية وكفاءة التدقيق الداخلي؟

**فرضيات الدراسة:** وللإجابة على التساؤلات المطروحة تم وضع عدة فرضيات وهي:

- يوجد أثر لاستخدام نظم المعلومات المحاسبية على دعم إدارة البنوك؛

- يوجد أثر لوظيفة التدقيق الداخلي على تحسين كفاءة نظام الرقابة الداخلية في ظل نظم المعلومات المحاسبية؛

- يوجد أثر لتطبيق نظام المعلومات المحاسبية على فاعلية وكفاءة وظيفة التدقيق الداخلي.

**أهداف الدراسة:** تهدف هذه الدراسة إلى:

- تشجيع البنوك على تطبيق نظام المعلومات المحاسبي؛

- إبراز مساهمة تكنولوجيا المعلومات في تطوير نظام المعلومات المحاسبي، وأثر ذلك على تحسين نوعية المعلومات المحاسبية؛

- التعرف على مساهمة نظام المعلومات المحاسبي في إضفاء المصداقية والموثوقية للمعلومة المحاسبية مما يجعل التدقيق الداخلي ذو كفاءة وفعالية.

**الدراسات السابقة:**

- **شيخي غنية، شيخي خديجة (2018)** بعنوان: " دور تكامل نظم المعلومات في ترشيد مراحل عملية اتخاذ القرارات دراسة - حالة لعينة من البنوك العاملة في الجزائر"، سعت الدراسة إلى تبيان دور تكامل نظم المعلومات

## أثر تطبيق نظام المعلومات المحاسبي على تحسين فاعلية وكفاءة التدقيق الداخلي

في ترشيد مراحل عملية اتخاذ القرارات في البنوك العاملة في الجزائر، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأجريت دراسة استقصائية على عينة من المديرين والموظفين الموجودين في مختلف المستويات الإدارية في البنوك العاملة في الجزائر والبالغ عددهم (79) مفردة، وتوصلت نتائج الدراسة أن تكامل نظم المعلومات يؤثر معنوياً في ترشيد مختلف مراحل عملية اتخاذ القرارات على مستوى البنوك في الجزائر، كما أوصت الدراسة بضرورة العمل على زيادة مرونة الهياكل التنظيمية للبنوك وفقاً للتطورات الإدارية في مجال العمليات البنكية، بما يكفل ترشيد عملية اتخاذ القرارات، وضرورة توفير الأجهزة والبرمجيات الحاسوبية المتطورة.

-**فاضل عباس سلطان، إبراهيم محمد علي سليم (2020)** بعنوان: "أثر نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية في دعم أداء المدقق الداخلي بالتطبيق على المصارف العاملة في محافظة دهبوك"، هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية في دعم وتعزيز أداء المدقق الداخلي، ومدى التأهيل العلمي والعملية المطلوبين للمدقق الداخلي في ظل استخدام تقنيات المعلومات ودورها في أداء عمل المدقق الداخلي، ولتحقيق أهداف الدراسة وزعت استبانة على عينة من المدققين والمحاسبين العاملين في تلك المصارف والبالغ عددهم 54 مفردة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود أثر وبدرجة مرتفعة جداً لنظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية على أداء المدقق الداخلي، كما أوصت الدراسة بضرورة تكثيف الجهود من قبل المصارف لاستخدام تقنيات المعلومات في نظم المعلومات المحاسبية لما لها من دور إيجابي على أداء المدقق.

-**أيمن محمد الشنطي (2013)**: "أثر نظم المعلومات المحاسبية على تحسين فاعلية وكفاءة التدقيق الداخلي في القطاع الصناعي الأردني، هدفت هذه الدراسة إلى بيان مدى أهمية استخدام نظم المعلومات المحاسبية على تحسين فاعلية وكفاءة التدقيق الداخلي في شركات القطاع الصناعي الأردني، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأجريت دراسة استقصائية على عينة من إدارات الشركات الأردنية المساهمة العامة والمدققين الداخليين والبالغ عددهم 60 مفردة، وخلصت الدراسة إلى أن تطبيق نظم المعلومات المحاسبية في القطاع الصناعي الأردني يؤدي إلى تحسين فاعلية التدقيق الداخلي من خلال زيادة الالتزام بالقوانين والسياسات المحددة مسبقاً وكذا توفير المعلومات اللازمة في الوقت المناسب لاتخاذ القرارات. كما أوصت هذه الدراسة بزيادة الاعتماد على تطبيق نظم المعلومات المحاسبية في القطاع الصناعي الأردني كون ذلك يزيد من فاعلية وكفاءة التدقيق الداخلي.

## 2. مفاهيم أساسية حول نظام المعلومات المحاسبي

نتيجة للتطورات التكنولوجية والاقتصادية أصبحت أنظمة المعلومات تحتل مكانة كبيرة وواسعة في نجاح العديد من المؤسسات حيث تطورت بخطى سريعة وتعددت تطبيقاتها في جميع المجالات، وما نراه في الوقت الحاضر أن معظم القطاعات وعلى رأسها القطاع المصرفي تتنافس اليوم من أجل امتلاك أحسن أنظمة المعلومات بصفة عامة وأنظمة المعلومات المحاسبية بصفة خاصة، وذلك بهدف التحكم في الكم الهائل من المعلومات ومعالجتها وتوصيلها بدقة وفي الوقت الملائم إلى كافة المستويات بالشكل الذي يضمن اتخاذ القرارات الصحيحة

## 1.2 مفهوم نظام المعلومات المحاسبي

بما أن المعلومات عبارة عن مجموعة البيانات التي تمت معالجتها بطريقة ما لتصبح صالحة للاستعمال بالنسبة لمستخدمها، وهي تمثل المخرجات في نظام المعلومات، فإن النظام هو مجموعة من الأجزاء والعناصر المرتبطة ببعضها البعض لتجسيد هدف مشترك، لذلك تطورت الحاجة للمحاسبة كنظام للمعلومات، وقبل التطرق إلى مفهوم نظام المعلومات المحاسبي يجب علينا أن نعطي تعريف إلى نظام المعلومات.

### 1.1.2 تعريف نظام المعلومات: هناك العديد من التعاريف لنظام المعلومات نذكر منها:

يعرف نظام المعلومات على أنه: مجموعة من العاملين والإجراءات والموارد التي تقوم بتجميع البيانات ومعالجتها ونقلها لتتحول إلى معلومات مفيدة، وإيصالها إلى المستخدمين بالشكل الملائم والوقت المناسب، من أجل مساعدتهم في أداء الوظائف المسندة إليهم. (قاسم، 2004، صفحة 15).

كما يعرف نظام المعلومات على أنه: "مجموعة من العناصر المترابطة المؤلفة من الأفراد والبيانات والآلات، والتي تعمل على جمع البيانات وتخزينها وتحليلها ومعالجتها وإرسالها على شكل معلومات مفيدة إلى جهات مختلفة، بحيث يجب أن تتسم بالتنوع الملائمة والدقة المطلوبة والوقت المناسب. (فرج، 2014، صفحة 5)

ومن خلال ما سبق يمكن تعريف نظام المعلومات على أنه إطار يتم من خلاله التنسيق بين مختلف الموارد المادية والبشرية لتحويل المدخلات (البيانات) إلى مخرجات (معلومات) مفيدة لتجسيد الأهداف المسطرة.

### 2.1.2 تعريف نظام المعلومات المحاسبي:

هناك عدة تعاريف لنظام المعلومات المحاسبية والتي نذكر منها ما يلي:

يعرف نظام المعلومات المحاسبية على أنه: "ذلك الجزء من نظام المعلومات الكلي الذي يختص بتجميع وتشغيل وتخزين واسترجاع البيانات الكمية النقدية وغير النقدية لأغراض توفير المعلومات لمتخذي القرارات من خلال التنظيم. (مبارك، 2008، صفحة 69)

يعرف نظام المعلومات المحاسبية على أنه: نظام يقوم بجمع وتسجيل وتخزين ومعالجة البيانات لإنتاج

المعلومات لصانعي القرار تساعدهم في اتخاذ القرارات المناسبة. (الرمحي و الذبيبة، 2014، صفحة 22)

كما يعرف نظام المعلومات المحاسبية على أنه: "هو ذلك الجزء أو نظام المعلومات الفرعي من نظام معلومات المؤسسة الذي يهتم بجمع، معالجة، تخزين وإيصال المعلومات ذات الطبيعة المحاسبية والمالية إلى الأطراف المستخدمين لها داخل وخارج المؤسسة. (سعداوي و مفتاحي، 2016، صفحة 42)

ويعرف نظام المعلومات المحاسبي على أنه: "مجموعة من المبادئ والأساليب التي يمكن عن طريقها تجميع البيانات والمعلومات داخل المؤسسة بصورة تمكن من تحقيق الاهداف الإدارية فمن خلال هذا النظام يتم تمويل العمليات الاقتصادية المثبتة في مستندات سواء داخلية أو خارجية في صورة قيم، ثم قيدها في السجلات والدفاتر والكشوف الداخلية في ضوء قواعد وأصول محددة، بهدف التوصل إلى معلومات على شكل تقارير محاسبية عن فترات متعاقبة لاستخدامها في أغراض مختلفة كالتخطيط، الرقابة، واتخاذ القرارات. (حلمي و آخرون، 2003، صفحة 20)

## أثر تطبيق نظام المعلومات المحاسبي على تحسين فاعلية وكفاءة التدقيق الداخلي

ويلاحظ من التعاريف السابقة أن نظام المعلومات المحاسبي يعتبر عاملاً مهماً يساعد المؤسسة في تحقيق استراتيجياتها، يختص بجمع وتبويب ومعالجة وتحليل وتوصيل المعلومات الملائمة إلى كافة المستويات لاتخاذ القرارات المناسبة وفي الوقت الملائم.

ولكي تؤدي نظم المعلومات المحاسبية دورها في العملية الإدارية بفعالية في مساعدة المستخدمين في أداء المهام الملقاة على عاتقهم واتخاذ القرارات الرشيدة لأداء الوظائف فإنه يتوجب عليها أن تقدم معلومات تتمتع بمجموعة من المواصفات تتلخص فيما يلي: (الشنطي، 2013، صفحة 109)

- **الملائمة:** حتى تكون المعلومات ملائمة يجب أن تؤدي بالمستخدم إلى اتخاذ قرار أقل خطأ وأكثر نفعاً في الوقت نفسه؛
- **الصحة:** يجب أن تكون المعلومات خالية من الأخطاء الجوهرية لذلك يجب جمع وتسجيل ومعالجة البيانات بشكل صحيح؛
- **الدقة:** أن تعكس المعلومات الأحداث بواقعية؛
- **الكمال:** أن تكون هذه المعلومات تغطي كافة جوانب المشكلة، أي أن تتضمن جميع النواحي المطلوب التقرير عنها؛
- **الوقتية:** أن توفر المعلومات للمستخدم عند حاجته لها.
- **القابلية للاستخدام:** يجب إنتاج المعلومات وتقديمها بالشكل الذي يمكن المستخدمين فهمها بسهولة وبسرعة؛
- **الاعتمادية:** وتكون المعلومات معتمدة من قبل المستخدم بقدر خلوها من الخطأ والتحيز وعرضها بصورة صادقة وحتى تكون المعلومات معتمدة يجب أن تتوفر فيها ثلاث خصائص وهي القابلية للتحقيق، الصدق في العرض، الحياد.

**2.2. خصائص نظم المعلومات المحاسبي:** تتميز نظم المعلومات بعدة خصائص يمكن ذكر أهمها فيما يلي: (سعداوي و مفتاحي ، 2016 ، صفحة 43)

- يجب أن يحقق نظام المعلومات المحاسبي درجة عالية جداً من الدقة والسرعة في معالجة البيانات المالية عند تحويلها لمعلومات محاسبية؛
- أن يزود الإدارة بالمعلومات المحاسبية الضرورية وفي الوقت الملائم لاتخاذ قرار اختيار بديل من البدائل المتوفرة للإدارة؛
- أن يزود الإدارة بالمعلومات الملائمة لتحقيق الرقابة والتقييم لأنشطة المنشأة الاقتصادية؛
- أن يزود الإدارة بالمعلومات اللازمة لمساعدتها في وظيفتها المهمة وهي التخطيط القصير والمتوسط وطويل الأجل لأعمال المؤسسة المستقبلية؛
- أن يكون سريعاً ودقيقاً في استرجاع المعلومات الكمية والوصفية المخزنة في قواعد بياناته وذلك عند الحاجة إليها؛
- أن يتصف بالمرونة الكافية عندما يتطلب الأمر تحديثه وتطويره ليتلاءم مع التغيرات الطارئة على المؤسسة.

### 3.2 أهداف ومكونات نظام المعلومات المحاسبي.

يشتمل هذا العنصر على توضيح أهداف ومكونات نظام المعلومات المحاسبي.

**1.3.2 أهمية نظام المعلومات المحاسبية:** تكمن أهمية نظام المعلومات المحاسبي فيما يلي: (السبتي و علون، 2017، صفحة 154)

- نظام المعلومات المحاسبية هو وحده الذي يمكن الإدارة والجهات ذات الصلة بها من الحصول على صورة وصفية متكاملة صحيحة عن المؤسسة؛
  - يتصل نظام المعلومات المحاسبية بغيره من نظم المعلومات عن طريق مجموعة من القنوات التي تعتبر حلقات وصل بين مصادر الحصول على المعلومات ومستخدميها، وتشكل في مجموعها مسارات النظام الشامل للمعلومات؛
  - يمكن نظام المعلومات المحاسبية من التعرف على أحداث المستقبل بدرجة تقرب إلى حد ما إلى الصحة، وتوجيه الموارد النادرة نحو الاستخدام الأمثل كما أنه يوفر المقاييس التي تساعد على تطوير أساليب الرقابة.
- 2.3.2 أهداف نظام المعلومات المحاسبي:** يهدف هذا النظام إلى توفير المعلومات المحاسبية اللازمة التي تساعد في تلبية احتياجات المستخدمين سواء الداخليين أو الخارجيين. ويمكن تلخيص أهم أهداف هذا النظام فيما يلي: (قورين، 2013، صفحة 35)

- توفير المعلومات اللازمة لإنجاز العمليات اليومية؛
- توفير المعلومات اللازمة لتدعيم عملية اتخاذ القرار؛
- توفير المعلومات اللازمة التي تساعد على تقييم النشاط الإداري.
- كما يستطيع نظام المعلومات المحاسبي في المؤسسة تقديم عدد من المساهمات خاصة عند استحداث نظام محاسبي جديد، ينظم الأعمال آليا ويقلل الأخطاء ويقدم خدمات جيدة ومبتكر للزبائن، ومن هذه المساهمات ما يمكن قياسه والبعض يصعب قياسه فالعوائد التي يمكن قياسها تتمثل في تخفيض التكاليف، تحليل الموقف المالي، تحديد نقاط القوة والضعف.....، أما التي يصعب قياسها فلها مردود إيجابي على القيمة السوقية للمؤسسة وسمعتها، ومن ثم تحسين الربحية، ويمكن تحديد هذه المنافع غير القابلة للقياس فيما يلي:
- تقليل الأخطاء، زيادة سرعة النشاط، تحسين التخطيط والرقابة الإدارية وزيادة المرونة التنظيمية...؛
- ربط الأهداف الرئيسية والفرعية في المؤسسة بوسائل وأدوات تحقيقها؛
- زيادة كفاءة الموظفين.

**3.3.2 مكونات نظام المعلومات المحاسبي:** يتكون نظام المعلومات المحاسبي من مجموعة من العناصر نوجزها فيما يلي: (حنفاوي، 2001، صفحة 58)

- المستندات والأوراق الإثباتية التي تؤيد العمليات المالية التي تحدث في المؤسسة الاقتصادية؛
- البرامج التطبيقية الحاسوبية التي تعالج البيانات لتحويلها لمعلومات مفيدة وملائمة؛
- الاجراءات المحاسبية المرسومة والمكتوبة لتسلسل العمليات المالية في المؤسسة؛

## أثر تطبيق نظام المعلومات المحاسبي على تحسين فاعلية وكفاءة التدقيق الداخلي

- الأفراد المتعاملون مع واحد أو أكثر من عناصر نظام المعلومات المحاسبي؛
  - الوسائل الإلكترونية والاتصالية التكنولوجية المستخدمة في نظام المعلومات المحاسبي؛
- ومما سبق يمكن القول بأن نظام المعلومات المحاسبي يشكل أحد أهم الأنظمة الفرعية لنظام المعلومات، حيث يشمل كل نشاطات المؤسسة، يعمل على توفير المعلومات المفيدة لمختلف المستويات الإدارية بما فيها الأطراف الخارجية التي تتعامل مع المؤسسة، ولكي يكون نظام المعلومات المحاسبي فعالاً ويعطي قيمة للقوائم المالية والمحاسبية لابد من وجود نظام رقابي داخلي محكم يضبط مختلف الإجراءات والسياسات التي تتبعها المؤسسة.

### 3. الإطار العام للتدقيق الداخلي

مع التطور الكبير الذي شهدته الحياة الاقتصادية وتزايد التحديات العالمية التي تواجه المؤسسات في الوقت الحالي، والتمثلة في المنافسة التكنولوجية المعلومات، تزايد أهمية ودور الإدارة في قيادة هذه المؤسسات لتحقيق أهدافها المرغوبة بكفاءة وفعالية، ولذلك ظهرت الحاجة الماسة لوظيفة التدقيق الداخلي الذي يعتبر كنشاط تقييمي داخل المؤسسة.

#### 1.3. ماهية التدقيق الداخلي.

تعتبر وظيفة التدقيق الداخلي وسيلة رقابية هامة في العديد من المؤسسات حيث تسعى إلى مراجعة وفحص العمليات بشكل دائم ومستمر بغرض مساعدة الإدارة في اتخاذ القرارات، وعليه فلقد تم تخصيص هذا المطلب ليتناول الجوانب النظرية للتدقيق الداخلي حيث يتعلق الجانب الأول بمفهوم وأهمية وأهداف التدقيق الداخلي بينما يتعلق الجانب الثاني بأنواعه.

**1.1.3 مفهوم التدقيق الداخلي:** تعددت الجوانب التي تم التطرق إليها في تعاريف التدقيق الداخلي، وهذا باختلاف الهيئات والأطراف الصادرة عنها، ورغم الاختلاف الشكلي بين هذه المفاهيم، إلا أنها تصب في نفس الهدف، نذكر منها ما يلي:

- التدقيق الداخلي هو: نشاط مستقل، تأكيد موضوعي واستشاري مصمم لتقييم فعالية بيئة التحكم في العمليات التي تقوم بها والمساهمة في خلق قيمة مضافة وذلك لتحسين عملياتها ومساعدتها على إنجاز أهدافها المسطرة. (Renard, 2010, p. 73)

- التدقيق الداخلي هو: وظيفة تقييمية مستقلة تنشأ داخل التنظيم المعين بغرض فحص وتقييم الأنشطة التي يقوم بها هذا التنظيم. (السوافري و آخرون، 2002، صفحة 65)

ومن خلال ما سبق، نخلص إلى أن وظيفة التدقيق الداخلي تعتبر نشاطاً مستقلاً وموضوعياً صمم لإضافة قيمة وتحسين أداء المؤسسات ومساعدتها في تحقيق الأهداف من خلال توفير أساليب رقابية تقييمية وتحسن فعالية عمليات المؤسسة. وعليه فقد أصبح للتدقيق الداخلي أهمية بالغة في وقتنا الحالي باعتباره وسيلة للحد ومحاربة كل من الغش والإهمال، والأخطاء المهنية فمن الممكن الارتكاز عليه في معرفة الوضع المالي الحقيقي للمؤسسة.

### 2.1.3. أهمية التدقيق الداخلي:

أصبحت وظيفة التدقيق الداخلي من الوظائف المهمة لأغراض الرقابة والمساءلة المحاسبية. وبالتالي أصبح من الضروري التعرف على العوامل المحددة لفاعلية وظيفة التدقيق الداخلي من ناحية، واستعراض الأنشطة الفنية المستخدمة في تنفيذ عملية التدقيق الداخلي بفعالية في المجال المالي والمحاسبي والمجال التشغيلي من ناحية أخرى. ويستهدف ذلك دعم دور التدقيق الداخلي في خدمة الأغراض الرقابية والمحاسبية، ومن العوامل التي ساعدت على زيادة أهمية التدقيق الداخلي هي: (الخطيب، 2010، صفحة 297)

- تطور حجم المؤسسات وانتشارها جغرافيا على نطاق واسع مما أدى تباعد المسافة بين الإدارة العليا وكافة العاملين؛
- ظهور شركات المساهمة وحاجة الجمعية العمومية إلى معلومات لسلامة استثمار أموالها وصحة وعدالة الإفصاح عن البيانات والقوائم والحسابات الختامية المنشورة؛
- الاستقلال التنظيمي للإدارات ضمن الهيكل التنظيمي وتعدد المستويات الإدارية في المؤسسة مما دفع بالإدارة إلى تفويض السلطات والمسؤوليات ومن ثم حاجة الإدارة للتأكد من سلامة استعمال وتحمل المسؤوليات وفقا للسياسات. والنظم والإجراءات المعمول بها؛
- حاجة المجتمع إلى البيانات والمعلومات المثبتة في التقارير ولأجل التأكد من ذلك لابد من سلامة نظام التدقيق الداخلي والرقابة الذي من شأنه التأمين على الأموال وحمايتها؛
- انتهاج أسلوب اللامركزية في الإدارة وقد لجأت الإدارة في المؤسسات الكبيرة والمنتشرة جغرافيا إلى تفويض السلطات إلا أنه مازال يترتب على تلك الإدارات الالتزام بالسياسات والإجراءات وتحقيق الفعالية المطلوبة.

### 3.1.3 أهداف التدقيق الداخلي: يرمي التدقيق الداخلي إلى تحقيق جملة من الأهداف نذكر منها مايلي: (رضوان، 2012، صفحة 2012)

- زيادة قيمة المؤسسة وتحسين عملياتها من خلال مشاركة الإدارة في تخطيط استراتيجية الشركة وتوفير المعلومات التي تساعد في تنفيذ تلك الاستراتيجية؛
- تقويم وتحسين فاعلية إدارة المخاطر؛
- تقويم وتحسين فاعلية الرقابة؛
- تقويم وتحسين فاعلية عمليات توجيه أنشطة المنظمة ومراقبتها.

### 4.1.3 أنواع التدقيق الداخلي: ويقسم التدقيق الداخلي إلى: (شريقي، 2015، صفحة 126)

- **تدقيق مالي:** ويقصد به الفحص الكامل والمنظم للقوائم المالية والسجلات المحاسبية والعمليات المتعلقة بها لتحديد مدى تطابقها للمبادئ المحاسبية المتعارف عليها والسياسات الإدارية والمتطلبات الأخرى؛
- **تدقيق الالتزام:** يتعلق بالحصول على أدلة تدقيقية وتقييمها ومن أجل تحديد مدى إذعان الأنشطة التشغيلية والمالية للقوانين والقواعد والشروط المحددة؛

## أثر تطبيق نظام المعلومات المحاسبي على تحسين فاعلية وكفاءة التدقيق الداخلي

- **تدقيق تشغيلي:** ويطلق عليه التدقيق الإداري، وتدقيق الأداء، والتدقيق الوظيفي، ويشير إلى عملية التدقيق التي تهدف إلى تقييم العمليات التشغيلية لوظيفة أو نشاط معين، ويقصد به الفحص والتقييم الشامل لعمليات المشروع بهدف إعلام الإدارة إذا كانت العمليات المخططة قد نفذت وفق السياسات والخطط المتعلقة بالأهداف، كما يتضمن تقييم مدى كفاءة استغلال الموارد المتاحة.

### 2.3. مسؤليات وصلاحيات المدقق الداخلي.

يتوقف نجاح التدقيق الداخلي أو فشله في تحقيق أهدافه المسطرة على مقدار الدعم الذي يتلقاه من محيطه، ولكي يتمكن المدقق الداخلي من القيام بواجباته بكل كفاءة وفي الوقت الملائم لابد أن تتاح له جملة من الحقوق والصلاحيات الكافية للقيام بدوره، وفيما يلي بيان لتلك المسؤوليات والصلاحيات،

### 1.2.3. صلاحيات المدقق الداخلي:

لغرض الوصول إلى نظام تدقيق داخلي يتسم بالكفاءة والفاعلية لابد من تحديد صلاحيات المدقق الداخلي والتي ينبغي أن تحتوي كحد أدنى على التالي: (سلطان، 2020، صفحة 276)

- مجموعة صلاحيات تمنح للمدقق الداخلي تخوله للقيام بعمليات الرقابة والتدقيق على العمليات المختلفة وتحديد مدى توافقها مع القوانين والأنظمة وتعليمات الإدارة؛
- يحق للمدقق الداخلي الحصول على جميع المعلومات التي يجدها ضرورية لأداء عملية تدقيق السجلات والمستندات الخاصة بها؛
- تحديد نطاق عمل المدقق؛
- تحديد القيود والمحددات التي تؤثر على أداء المدقق الداخلي؛
- تحديد معايير التدقيق الداخلي وضرورة الالتزام بها من قبل المدقق الداخلي.

### 2.2.3. مسؤليات المدقق الداخلي:

يمكن القول أن هناك التزامات ومسؤوليات تجاه الإدارة من قبل المدقق الداخلي وهي: تزويد الإدارة العليا بالمعلومات التي تخص كفاءة وفعالية نظام الرقابة الداخلية، ومعلومات حول كيفية أداء الأعمال في المؤسسة ومدى الجودة المتوفرة فيها، والعمل على تطوير الأداء من خلال تقديم التوصيات والمقترحات اللازمة. (سلطان، 2020، صفحة 276)

### 4. الدراسة الميدانية.

تهدف الدراسة الميدانية إلى معرفة مدى تأثير نظام المعلومات المحاسبي على تحسين فاعلية وكفاءة التدقيق الداخلي في البنوك الجزائرية، وسوف نستعرض في هذا المبحث منهجية الدراسة الميدانية واختبار الفرضيات والنتائج التي تم التوصل إليها.

### 1.4 منهجية الدراسة

يشتمل هذا المطلب على توضيح منهج الدراسة ومجتمع وعينة الدراسة، وكذا أداة جمع البيانات التي اعتمدها هذه الدراسة واختبار درجة ثباتها، بالإضافة إلى الأساليب الإحصائية التي تم الاعتماد عليها في تحليل البيانات.

**1.1.4. منهج الدراسة:** لتحقيق أهداف الدراسة، والإجابة على التساؤلات البحثية تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وهذا لما تتطلبه طبيعة الدراسة، ولقد تم الاستناد في جمع البيانات إلى جملة من المراجع والبحوث والدراسات التي تناولت أدبيات الموضوع إلى جانب استخدام طريقة الاستبيان كأحد أدوات الدراسة لجمع مختلف المعلومات والبيانات المتعلقة بموضوع الدراسة.

**2.1.4. مجتمع الدراسة:** يتكون مجتمع الدراسة من كافة المديرين الماليين ورؤساء الأقسام والمحاسبين والمدققين في البنوك الجزائرية والبالغ عددهم (32) مفردة.

**3.1.4. أداة الدراسة:** لقد تم استخدام استمارة الاستبيان كأداة بحثية أساسية لجمع البيانات، ولقد اشتملت على جملة من الأسئلة والتي تم الحصول عليها من خلال دراسات سابقة، وقسمت الاستمارة إلى جزأين كالتالي:

- الجزء الأول: ويتضمن معلومات شخصية عن أفراد العينة المدروسة.
- الجزء الثاني: ويتضمن ثلاثة محاور رئيسية كالتالي:
  - أ- الجزء الأول: يتعلق بنظام المعلومات المحاسبي في البنوك وهي الأسئلة من (01-10).
  - ب- الجزء الثاني: يتعلق بعلاقة وظيفة التدقيق الداخلي بنظام الرقابة الداخلية في ظل نظم المعلومات المحاسبية، وهي الأسئلة من (11-19).
  - ت- الجزء الثالث: يتعلق بأثر نظام المعلومات المحاسبي على كفاءة وفاعلية التدقيق الداخلي، وهي الأسئلة من (20-29).

**4.1.4. الوسائل الإحصائية المستخدمة :** بعد الانتهاء من استرجاع الاستثمارات الموزعة استعانت الباحثة في تحليل بيانات دراستها ببرنامج التحليل الإحصائي (SPSS) للحصول على نتائج أكثر دقة، وقد كانت أهم الأدوات الإحصائية المستخدمة في هذه الدراسة ما يلي:

- معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة.
- المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لمعرفة درجة موافقة أفراد العينة المدروسة في البنوك على أثر نظم المعلومات المحاسبية على فاعلية التدقيق الداخلي.
- أ- ثبات أداة الدراسة: تم التأكد من صدق وثبات أداة الدراسة من خلال استخدام طريقة معامل ألفا كرونباخ، ولقد كانت أهم النتائج المتوصل إليها ملخصة في الجدول الموالي:

**الجدول رقم (1): نتيجة اختبار معامل ألفا كرونباخ**

البيان	معامل ألفا كرونباخ
جميع عيارات الاستبيان	0.864

**المصدر:** من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات SPSS

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة معامل الثبات لجميع فقرات الاستبيان بلغت (0.864) وهي قيمة تشير إلى درجة ثبات مرتفعة وهي أكبر من الحد الأدنى (0.6)، وهذا ما يدل على أن الأداة تتسم بالثبات ويمكن تطبيقها.

## 2.4. اختبار الفرضيات وتحليل النتائج

نحاول من خلال هذا الجزء عرض وتحليل البيانات الميدانية التي تم جمعها من خلال الاستبيان، وذلك بغية التأكد من مدى صحة أو خطأ الفرضيات التي تم تحديدها مسبقاً.

### 1.2.4. وصف عينة الدراسة: يتم توزيع مفردات العينة طبقاً للمتغيرات الديموغرافية على النحو التالي:

#### جدول رقم (2): توزيع مفردات العينة طبقاً للمتغيرات الديموغرافية

العنصر	الفئات	العدد (التكرار)	النسبة %
الجنس	ذكر	20	62.5%
	أنثى	12	37.5%
العمر	أقل من 30	3	9.37%
	من 30 إلى 40	20	62.5%
	أكثر من 40 سنة	9	28.12%
المؤهل العلمي	بكالوريا	2	6.25%
	ليسانس	20	62.5%
	ماستر / ماجستير	10	31.25%
	دكتوراه	00	00%
الخبرة المهنية	أقل من 5 سنوات	3	9.37%
	5-10	8	25%
	أكثر من 10 سنوات	21	65.62%

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن غالبية الأفراد المستجوبين يمثلون فئة الذكور أي ما نسبته 62.5%، في حين بلغت نسبة الإناث 37.5%، أما فيما يخص العمر فنجد أن غالبية أفراد العينة المدروسة تتراوح أعمارهم ما بين 30-40 سنة، أي ما نسبته 62.5%، تليها الفئة العمرية الأكثر من 40 سنة ما نسبته 28.12%، وفي الأخير الذين تقل أعمارهم عن 30 سنة بنسبة 9.37%، أما فيما يخص الدرجة العلمية فإن أغلب عينة الدراسة هم من حملة شهادة ليسانس بنسبة 62.5%، يليها على التوالي حملة شهادة الماستر أو الماجستير حملة شهادات بكالوريا بنسبة 31.25% و 6.25%، وهذا ما يدل على وجود أفراد مؤهلين عاملين في البنوك محل الدراسة مما ينعكس بالإيجاب على دقة وسلامة نتائج الدراسة، كما أسفرت النتائج المحصل عليها من خلال الجدول أعلاه على أن غالبية أفراد العينة المدروسة كانت خبرتها أكثر من 10 سنوات أي بنسبة 65.62%، تليها الفئة التي تتراوح سنوات خبرتهم من 5-10 سنوات بنسبة 25% وأخيراً الفئة التي تقل خبرتها عن 5

سنوات بنسبة 9.37%، وهذا ما يدل على تمتع أفراد العينة بخبرات عملية طويلة مما يضيفي على الدراسة المزيد من الموضوعية.

2.2.4. اختبار الفرضيات: لاختبار فرضيات الدراسة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والاتجاه العام، ولقد تم الاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي لقياس إجابات المستقصين، وقد تم ترميز هذا المقياس كما يلي:

جدول رقم (3): مقياس ليكرت الخماسي

الرأي / التصنيف	غير موافق تماما (منخفض جدا)	غير موافق (منخفض)	محايد (متوسط)	موافق (مرتفع)	موافق تماما (مرتفع جدا)
الدرجة	1	2	3	4	5
المتوسط المرجح	(1-1.79)	(1.80-2.59)	(2.60-3.39)	(3.40-4.19)	(4.20-5.00)

المصدر: من إعداد الباحثان

1.2.2.4. اختبار الفرضية الأولى: والتي تنص على أنه: "يوجد أثر لاستخدام نظم المعلومات المحاسبية على دعم إدارة البنوك".

الجدول رقم (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفرضية الأولى

ترتيب الأهمية	الاتجاه العام	الانحراف العام	المتوسط الحسابي	العبارة
03	مرتفع جدا	0.77	4.34	1- يتوفر البنك على نظام معلومات محاسبي يتناسب مع مختلف الوظائف البنكية.
01	مرتفع جدا	0.65	4.56	2- يوفر نظام المعلومات المحاسبي معلومات دقيقة وموثوقة يمكن الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات المناسبة.
02	مرتفع جدا	0.49	4.53	3- يضمن استخدام نظام المعلومات المحاسبي في ظل تكنولوجيا المعلومات التأكد من سلامة تسجيل العمليات المالية في القطاع البنكي مما يساعد على الرفع من كفاءة الأنشطة الإدارية والمالية.
05	مرتفع جدا	0.69	4.21	4- يساعد نظام المعلومات المحاسبي في ظل تكنولوجيا المعلومات من تقليل تكاليف الحصول على المعلومات والسرعة في آن واحد دون التأثير على جودتها.

أثر تطبيق نظام المعلومات المحاسبي على تحسين فاعلية وكفاءة التدقيق الداخلي

10	مرتفع	0.88	3.96	5- يؤدي استخدام نظام المعلومات المحاسبي إلى تسهيل التعامل وتحسين علاقة البنك مع عملائه الداخليين والخارجيين
07	مرتفع جدا	0.69	4.2	6- يسمح استخدام نظام المعلومات المحاسبي اكتشاف وتصحيح الأخطاء والانحرافات قبل وقوعها..
06	مرتفع	0.93	4.15	7- يوفر نظام المعلومات المحاسبي في ظل تكنولوجيا المعلومات الحماية الكافية والسرية التامة لجميع المعلومات المسجلة.
09	مرتفع	0.70	4.06	8- يساهم نظام المعلومات المحاسبي في خلق قنوات اتصال لربط كافة الأقسام والوظائف ببعضها البعض.
08	مرتفع	0.63	4.09	9- يتولى البنك تنظيم دورات تكوينية لكافة الموظفين حتى يتمكنوا من استخدام نظام المعلومات المحاسبي والتعامل معه.
04	مرتفع جدا	0.75	4.28	10- يوفر نظام المعلومات المحاسبي كافة الوسائل والإجراءات الرقابية اللازمة لتحقيق الأهداف المسطرة.
	مرتفع جدا	0.72	4.23	المعدل العام للمتوسط الحسابي والانحراف المعياري

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات (SPSS)

يظهر من الجدول (04) أن فقرات المجال كانت ما بين مرتفعة جدا إلى مرتفعة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (3.96-4.56).

وقد جاءت في الرتبة الأولى الفقرة رقم (02) وهي: " يوفر نظام المعلومات المحاسبي معلومات دقيقة وموثوقة يمكن الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات المناسبة " بمتوسط حسابي (4.56) وانحراف معياري (0.65)، وجاءت في الرتبة الثانية الفقرة رقم (03) وهي: "يضمن استخدام نظام المعلومات المحاسبي في ظل تكنولوجيا المعلومات التأكد من سلامة تسجيل العمليات المالية في القطاع البنكي مما يساعد على الرفع من كفاءة الأنشطة الإدارية والمالية." بمتوسط حسابي (4.53) وانحراف معياري (0.49).

وجاءت في الرتبة الثالثة الفقرة رقم (01) وهي: " يتوفر البنك على نظام معلومات محاسبي يتناسب مع مختلف الوظائف البنكية، " بمتوسط حسابي (4.34) وانحراف معياري (0.77)، في حين احتلت الرتبة الرابعة الفقرة رقم (10) وهي: " يوفر نظام المعلومات المحاسبي كافة الوسائل والإجراءات الرقابية اللازمة (4.28) وانحراف معياري (0.75).

كما جاءت في الرتبة الخامسة الفقرة رقم (4) وهي: " يساعد نظام المعلومات المحاسبي في ظل تكنولوجيا المعلومات من تقليل تكاليف الحصول على المعلومات والسرعة في آن واحد دون التأثير على جودتها. " بمتوسط حسابي يبلغ (4.21) وانحراف معياري (0.69)، وجاءت في الرتبة السادسة الفقرة رقم (7) وهي: يوفر نظام

المعلومات المحاسبي في ظل تكنولوجيا المعلومات الحماية الكافية والسرية التامة لجميع المعلومات المسجلة، بمتوسط حسابي (4.15) وانحراف معياري (0.93)، وجاءت في الرتبة السابعة الفقرة رقم (6) وهي: "يسمح استخدام نظام المعلومات المحاسبي اكتشاف وتصحيح الأخطاء والانحرافات قبل وقوعها" بمتوسط حسابي يبلغ (4.2) وانحراف معياري (0.69)، وقد احتلت الرتبة الثامنة الفقرة رقم (9) وهي: " يتولى البنك تنظيم دورات تكوينية لكافة الموظفين حتى يتمكنوا من استخدام نظام المعلومات المحاسبي والتعامل معه"، بمتوسط حسابي يبلغ (4.09) وانحراف معياري (0.63)، وجاءت الفقرة رقم (8) وهي: " يساهم نظام المعلومات المحاسبي في خلق قنوات اتصال لربط كافة الأقسام والوظائف ببعضها البعض." في الرتبة التاسعة وقبل الأخيرة بمتوسط حسابي (4.06) وانحراف معياري (0.70)، وجاءت الفقرة رقم (5) وهي: "يؤدي استخدام نظام المعلومات المحاسبي إلى تسهيل التعامل وتحسين علاقة البنك مع عملائه الداخليين والخارجيين " في الرتبة العاشرة والأخيرة بمتوسط حسابي (3.96) وانحراف معياري (0.88).

وتؤكد النتائج بشكل عام على أنه يعد شكل المعلومات الركيزة الأساسية في تصميم وتطوير نظام المعلومات المحاسبي، أن استخدام نظام المعلومات المحاسبي له تأثير إيجابي وفعال على صحة وجودة القوائم المالية، وذلك من خلال مساهمته في زيادة جودة البيانات المالية من حيث الدقة والملائمة ومدى الاعتماد عليها والحصول عليها في الوقت المناسب، وبالتالي فإن استخدام نظام المعلومات المحاسبي يوفر جملة من الإجراءات الرقابية للقوائم المالية وبالتالي يضمن سلامة القرارات المتخذة وكشف الأخطاء في حال حدوثها وتحليل أسبابها ومعالجتها للحكم على مدى نجاعة البنوك.

2.2.2.4. اختبار الفرضية الثانية: والتي تنص على أنه: "يوجد أثر لوظيفة التدقيق الداخلي على تحسين كفاءة نظام الرقابة الداخلية في ظل نظم المعلومات المحاسبية".

الجدول رقم (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفرضية الثانية

الترتيب الأهمية	الاتجاه العام	الانحراف العام	المتوسط الحسابي	العبرة
06	مرتفع	0.63	4.03	1- يعد وجود المدقق الداخلي في البنك بمثابة الترياق المضاد للحد من نقاط الضعف التي تعترى أنشطة البنك.
05	مرتفع	0.58	4.18	2- يمتلك المدقق الداخلي الإمكانيات والصلاحيات الكافية للقيام بمهامه بكفاءة وفعالية.
04	مرتفع جدا	0.41	4.21	3- يتوافر لدى المدقق الداخلي الدراية والفهم الكافي لعمل البرامج الحاسوبية وإجراءات الرقابة الإلكترونية حتى يتمكن من أداء عمل التدقيق بكفاءة.

أثر تطبيق نظام المعلومات المحاسبي على تحسين فاعلية وكفاءة التدقيق الداخلي

03	مرتفع جدا	0.51	4.28	4- يساهم التدقيق الداخلي في فحص وتقييم كفاءة وفعالية نظام الرقابة الداخلية.
01	مرتفع جدا	0.54	4.37	5- يقوم المدقق الداخلي بالرقابة الداخلية بصورة دائمة ومستمرة.
08	مرتفع	0.67	3.90	6- يقوم المدقق الداخلي بالتأكد من سلامة النظام المحاسبي من الاختراق عن طريق الفحص بالسبل الممكنة .
02	مرتفع جدا	0.81	4.34	7- يعد أمن المعلومات من أهم المسائل التي يهتم بها المدقق الداخلي وذلك لتأثيرها على جودة المعلومات المحاسبية المستخدمة.
09	مرتفع جدا	0.96	3.87	8- يعدل المدقق الداخلي نظم المعلومات التي يستخدمونها بما يتماشى مع متطلبات وظيفتهم.
07	مرتفع جدا	0.78	3.93	9- يمارس المدقق الداخلي مهامه دون اي تأثيرات خارجية.
	مرتفع	0.65	4.12	<b>المعدل العام للمتوسط الحسابي والانحراف المعياري</b>

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات (SPSS)

يظهر من الجدول (05) أن لفقرات المجال كانت ما بين مرتفعة جدا إلى مرتفعة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (4.37-3.87)، وقد جاءت في الرتبة الأولى الفقرة رقم (05) وهي: "يقوم المدقق الداخلي بالرقابة الداخلية بصورة دائمة ومستمرة"، بمتوسط حسابي (4.37) وانحراف معياري (0.54)، وجاءت في الرتبة الثانية الفقرة رقم (07) وهي: " يعد أمن المعلومات من أهم المسائل التي يهتم بها المدقق الداخلي وذلك لتأثيرها على جودة المعلومات المحاسبية المستخدمة"، بمتوسط حسابي (4.34) وانحراف معياري (0.81)، وجاءت في الرتبة الثالثة الفقرة رقم (04) وهي: " يساهم التدقيق الداخلي في فحص وتقييم كفاءة وفعالية نظام الرقابة الداخلية بمتوسط حسابي (4.28) وانحراف معياري (0.51).

في حين احتلت الرتبة الرابعة الفقرة رقم (3) وهي: " يتوافر لدى المدقق الداخلي الدراية والفهم الكافي لعمل البرامج الحاسوبية وإجراءات الرقابة الإلكترونية حتى يتمكن من أداء عمل التدقيق بكفاءة (4.18) وانحراف معياري (0.58).

كما جاءت في الرتبة الخامسة الفقرة رقم (2) وهي: " يمتلك المدقق الداخلي الإمكانيات والصلاحيات الكافية للقيام بمهامه بكفاءة وفعالية "، بمتوسط حسابي يبلغ (4.18) وانحراف معياري (0.58)، وجاءت في الرتبة السادسة الفقرة رقم (1) وهي: " يعد وجود المدقق الداخلي في البنك بمثابة الترياق المضاد للحد من نقاط الضعف التي تعترى أنشطة البنك."، بمتوسط حسابي (4.03)، وانحراف معياري (0.63)، وجاءت في الرتبة السابعة الفقرة رقم (9) وهي: " يمارس المدقق الداخلي مهامه دون اي تأثيرات خارجية "، بمتوسط حسابي يبلغ (3.93)،

وبانحراف معياري (0.78)، وقد احتلت الرتبة الثامنة الفقرة رقم (6) وهي: "يقوم المدقق الداخلي بالتأكد من سلامة النظام المحاسبي من الاختراق عن طريق الفحص بالسبل الممكنة" بمتوسط حسابي يبلغ (3.90)، وبانحراف معياري (0.67)، وجاءت الفقرة رقم (8) وهي: "يعدل المدقق الداخلي نظم المعلومات التي يستخدمونها بما يتماشى مع متطلبات وظيفتهم" في الرتبة التاسعة وقبل الأخيرة بمتوسط حسابي (3.87) وبانحراف معياري (0.96).

3.2.2.4 اختبار الفرضية الثالثة: والتي تنص على أنه: "يوجد أثر لنظام المعلومات المحاسبية على تحسين فاعلية وظيفة التدقيق الداخلي".

الجدول رقم (06): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفرضية الثالثة

ترتيب الأهمية	الاتجاه العام	الانحراف العام	المتوسط الحسابي	العبارة
5	مرتفع جدا	0.58	4.31	1- تساهم نظم المعلومات المحاسبية في ظل تكنولوجيا المعلومات في إعداد التقارير في الوقت الملائم.
5	مرتفع جدا	0.58	4.31	2- يساعد استخدام نظام المعلومات المحاسبي المدقق الداخلي معرفة مدى التقيد بالمبادئ والقوانين المعمول بها.
02	مرتفع جدا	0.70	4.40	3- تفيد المعلومات التي تنتج من خلال نظام المعلومات المحاسبي المدقق الداخلي في اكتشاف الانحرافات والأخطاء وتحليل أسبابها ومعالجتها.
03	مرتفع جدا	0.64	4.37	4- يعتبر استخدام نظام المعلومات المحاسبي أداة فعالة لتحسين وتنفيذ مهمة التدقيق الداخلي بكفاءة عالية.
04	مرتفع جدا	0.68	4.34	5- يساعد استخدام نظام المعلومات المحاسبي المدقق الداخلي في القيام بمتابعة ومراقبة العديد من العمليات.
2	مرتفع جدا	0.70	4.4	6- يساعد استخدام نظام المعلومات المحاسبي المدقق الداخلي اختصار الوقت والجهد المبذول في عملية الرقابة الداخلية.
4	مرتفع جدا	0.64	4.34	7- يوفر نظام المعلومات المحاسبي معلومات تتسم بالقابلية للمقارنة والتي تفيد عملية التدقيق الداخلي.
01	مرتفع جدا	0.65	4.56	8- يساهم نظام المعلومات المحاسبي في ظل تكنولوجيا المعلومات في تنمية وتطوير أداء المدقق الداخلي.
05	مرتفع جدا	0.46	4.31	9- يعد تقرير المدقق الداخلي في ظل نظام المعلومات المحاسبي أكثر كفاءة مقارنة بالطرق التقليدية.
	مرتفع جدا	0.63	4.38	المعدل العام للمتوسط الحسابي والانحراف المعياري

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات (SPSS)

يظهر من الجدول (06) أن لفقرات المجال كانت مرتفعة جدا، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (4.31-4.56).

## أثر تطبيق نظام المعلومات المحاسبي على تحسين فاعلية وكفاءة التدقيق الداخلي

وقد جاءت في الرتبة الأولى الفقرة رقم (8) وهي: " يساهم نظام المعلومات المحاسبي في ظل تكنولوجيا المعلومات في تنمية وتطوير أداء المدقق الداخلي."، بمتوسط حسابي (4.56) وبانحراف معياري (0.65)، وجاءت في الرتبة الثانية على التوالي الفقرة رقم (3) وهي: " تقييد المعلومات التي تنتج من خلال نظام المعلومات المحاسبي المدقق الداخلي في اكتشاف الانحرافات والأخطاء وتحليل أسبابها ومعالجتها..". والفقرة رقم (06) وهي: " يساعد استخدام نظام المعلومات المحاسبي المدقق الداخلي اختصار الوقت والجهد المبذول في عملية الرقابة الداخلية."، بمتوسط حسابي (4.4) وبانحراف معياري (0.70)، وجاءت في الرتبة الثالثة الفقرة رقم (04) وهي: "يعتبر استخدام نظام المعلومات المحاسبي أداة فعالة لتحسين وتنفيذ مهمة التدقيق الداخلي بكفاءة عالية."، بمتوسط حسابي (4.37) وبانحراف معياري (0.64)، وجاءت في الرتبة الرابعة على التوالي الفقرة رقم (5) وهي: "يساعد استخدام نظام المعلومات المحاسبي المدقق الداخلي في القيام بمتابعة ومراقبة العديد من العمليات." ، والفقرة رقم (7) وهي: "يوفر نظام المعلومات المحاسبي معلومات تتسم بالقابلية للمقارنة والتي تقييد عملية التدقيق الداخلي"، بمتوسط حسابي يبلغ (4.34)، وبانحراف معياري على التوالي (0.64، 0.68)، وجاءت في الرتبة الخامسة على التوالي الفقرة رقم (1) وهي: " تساهم نظم المعلومات المحاسبية في ظل تكنولوجيا المعلومات في إعداد التقارير في الوقت الملائم." والفقرة رقم (2) وهي: "يساعد استخدام نظام المعلومات المحاسبي المدقق الداخلي معرفة مدى التقيد بالمبادئ والقوانين المعمول بها." ، والفقرة رقم (9) وهي: " يعد تقرير المدقق الداخلي في ظل نظام المعلومات المحاسبي أكثر كفاءة مقارنة بالطرق التقليدية"، بمتوسط حسابي يبلغ (4.31)، وبانحراف معياري على التوالي (0.46، 0.58).

عموما فقد تبين من خلال تحليل الفقرات السابقة أن نظام المعلومات المحاسبي أداة ووسيلة فعالة ومهمة في تحسين فاعلية التدقيق الداخلي من خلال إعداد تقارير متابعة دورية، وهي بدورها تساعد في تحقيق فاعلية عملية التدقيق الداخلي، وكذلك من خلال توفير المعلومات اللازمة في الوقت المناسب التي تتميز بقابلية المقارنة مما يسهل عملية إنجاز التدقيق الداخلي ويزيد من دقته لاتخاذ القرارات المناسبة.

كما نخلص من خلال دراستنا لإجابات أفراد العينة أن البنوك تركز على أن يكون هناك تكامل بين عناصر نظم المعلومات وإجراءات الرقابة الداخلية، وذلك من خلال التركيز على كفاءة العاملين ووعيهم وفهمهم لجميع سياسات نظم المعلومات المحاسبية.

### 5. خاتمة:

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر تطبيق نظام المعلومات المحاسبي على تحسين فاعلية وكفاءة التدقيق الداخلي بالتطبيق على عينة من البنوك الجزائرية، ومن خلال ما سبق تم التوصل إلى مجموعة من النتائج وبناءا عليها تم تقديم مجموعة من التوصيات:

النتائج المتوصل إليها: من خلال الجانب النظري والتطبيقي، لموضوع الدراسة، تم التوصل لمجموعة من النتائج، والتي تعتبر بمثابة اختبار للفرضيات الموضوعية سابقا، ومن النتائج المتوصل إليها ما يلي:

- يعمل نظام المعلومات المحاسبي على تزويد البنوك بمعلومات هامة تتسم بالدقة والفعالية؛

- تلعب وظيفة التدقيق الداخلي دور المرشد والمنبه، لأنها تعمل على تشخيص وتقييم الانحرافات والأخطاء وإعطاء الحلول والاقتراحات التصحيحية، مما يضمن للبنك تحقيق أهدافه المسطرة وبالشكل الأفضل؛
  - تضمن وظيفة التدقيق الداخلي التطبيق الجيد لنظام الرقابة الداخلية حيث تعمل على تطويره، وتحسينه، وزيادة فعاليته، وكفاءته؛
  - يوفر تطبيق نظام المعلومات المحاسبي المعلومات الضرورية وفي الوقت المناسب مما يزيد من فعالية ودقة وظيفة التدقيق الداخلي؛
  - يساهم نظام المعلومات المحاسبي في تحقيق الميزة التنافسية للبنوك من خلال دقة وجودة المعلومات المحاسبية، تقليل الوقت، تخفيض لتكلفة اتجاهات عينة الدراسة إيجابية في ما يخص اعتبار نظام المعلومات المحاسبي الدعامة الأساسية في توفير المعلومات اللازمة في البنوك ، حيث بلغ المتوسط الحاسبي العام (4.23)، وهو متوسط يقع ضمن الفئة الخامسة من مقياس ليكارت الخماسي، وهي الفئة التي تشير إلى درجة مرتفع جدا، والتي تؤكد رضا أفراد العينة المدروسة، كما بلغ الانحراف المعياري (0.72) مما يدل على تقارب آراء العينة وصحة الفرضية الأولى؛
  - اتجاهات عينة الدراسة إيجابية في ما يخص تأثير وظيفة التدقيق الداخلي على كفاءة نظام الرقابة الداخلية في ظل نظم المعلومات المحاسبية، حيث بلغ المتوسط الحاسبي الإجمالي (4.12)، وهو متوسط يقع ضمن الفئة الرابعة من مقياس ليكارت الخماسي، وهي الفئة التي تشير إلى درجة مرتفع ، والتي تؤكد رضا غالبية أفراد العينة المدروسة، كما بلغ الانحراف المعياري (0.65) مما يدل على تقارب آراء العينة وصحة الفرضية الثانية؛
  - اتجاهات عينة الدراسة إيجابية نحو جميع العبارات المتعلقة بتأثير نظم المعلومات المحاسبية على فاعلية التدقيق الداخلي، حيث بلغ المتوسط الحاسبي الإجمالي (4.38) والذي يقع ضمن الفئة الخامسة من مقياس ليكارت الخماسي، وهي الفئة التي تشير إلى درجة مرتفع جدا والتي تؤكد رضا غالبية أفراد العينة المدروسة، وانحراف معياري يقدر ب (0.63) والذي يدل على تقارب آراء العينات المدروسة وصحة الفرضية الثالثة.
- التوصيات:** مما سبق توصي الباحثان بما يلي:
- زيادة الاعتماد على تطبيق نظم المعلومات المحاسبي في البنوك كونه يعد أداة هامة لدعم الإدارة بما يلزم من معلومات حول الانحرافات الموجودة من خلال تقارير المدقق الداخلي، مما يساعد على اتخاذ القرارات المناسبة لتصحيح هذه الانحرافات وفي الوقت الملائم؛
  - العمل على متابعة التطورات الفنية وتزويد البنوك بالأجهزة الحديثة والبرامج المحاسبية الحديثة دوريا؛
  - زيادة الاعتماد على تطبيق نظام المعلومات المحاسبي كونه يزيد من فعالية وكفاءة التدقيق الداخلي؛
  - تعيين موظفين أكفاء يتولون مهام التدقيق الداخلي للرفع من فعالية نظام الرقابة الداخلية ؛
  - العمل على زيادة الاهتمام بوظيفة التدقيق الداخلي وتفعيل دورها لما لها من أثر إيجابي؛
  - تطوير قدرات صناع القرار في البنوك وتدريبهم على كيفية التعامل مع المستجدات الجديدة.

6\_ قائمة المراجع:

Renard, J. (2010). *Théorie et pratique de l'audit interne*. Paris: septième édition, eyrolles éditions d'organisation.

الخطيب، خ. ر. (2010). مفاهيم حديثة في الرقابة المالية والداخلية في القطاع العام والخاص. الأردن: دار بهاء الدين للنشر والتوزيع.

الرمحي، بن. م. &، الذبيبة، ز. ع. (2014). نظم المعلومات المحاسبية. مصر: دار المسيرة للنشر والتوزيع.  
السبتي، و. &، علون، م. ل. (2017). نظام المعلومات المحاسبية كأداة لتفعيل مسار التدقيق الداخلي بالمؤسسات الاقتصادية. مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبية. 2(4) ،  
السوافري، ف. ر. &، آخرون. (2002). الاتجاهات الحديثة في الرقابة والمراجعة الداخلية. مصر: دار الجامعة الجديدة للنشر.

الشنطي، أ. م. (2013). أثر تطبيق نظم المعلومات المحاسبية على تحسين فاعلية وكفاءة التدقيق الداخلي في القطاع الصناعي الأردني. مجلة الجامعة الاسلاميو للدراسات الاقتصادية والادارية. 21(1) ،  
حلمي، ج. ا. &، آخرون. (2003). نظم المعلومات المحاسبية ودخل تطبيقي معاصر. الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع..

حنفاوي، م. ي. (2001). نظم المعلومات المحاسبية. الأردن: دار وائل للنشر.  
رضوان، ا. م. (2012). أثر التدقيق الداخلي على إدارة المخاطر في ضوء معايير التدقيق الدولية -دراسة حالة البنوك الفلسطينية في قطاع غزة. غزة، كلية التجارة.

سعداوي، م. &، مفتاحي، م. (2016). تفعيل نظام المعلومات المحاسبية من خلال برمجية تخطيط موارد المؤسسة ERP حالة شركة المياه والتطهير الجزائر. SEAAAL/مجلة الجزائرية للاقتصاد والمالية. (6)  
سلطان، ف. ع. (2020). أثر نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية في دعم أداء المدقق الداخلي بالتطبيق على المصارف العاملة في محافظة دهوك. مجلة كلية الاقتصاد لجامعة بغداد، مجلد. 2020(9)  
شريقي، ع. (2015). التدقيق الداخلي كأحد أهم الآليات في نظام الحوكمة ودوره في الرفع من جودة الأداء في المؤسسة. مجلة آداء المؤسسات الاقتصادية. (7)

فرج، ز. ب. (2014). المخطط المحاسبي البنكي بين المرجعية النظرية وتحديات التطبيق. مذكرة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، (5. p)الجزائر : جامعة فرحات عباس، سطيف.

قاسم، ع. ا. (2004). تحليل وتصميم نظم المعلومات المحاسبية. الأردن: مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.  
قورين، ح. ق. (2013). أهمية بناء وتطوير نظام المعلومات المحاسبي في تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسات الاقتصادية في ظل اقتصاد المعرفة (إسقاط على حالة الجزائر). (أطروحة مقدمة للحصول على شهادة الدكتوراه في علوم التسيير، تخصص إدارة أعمال: جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف.

مبارك، ص. 1. (2008). *اقتصاديات نظم المعلومات المحاسبية والادارية*. مصر: دار المطبوعات الجامعية.  
مزياني، ن. &، لخضاري صالح، (2010). أكتوبر. (12-11) *مهنة التدقيق في الجزائر، الواقع والآفاق في ظل  
المستجدات العالمية المعاصرة*. الملتقى الوطني الثامن بجامعة سكيكدة.